لمن الصمت؟[1]

لمنْ الصمتُ والفؤاد المشرَّد؟ أين من أسكر الربى حين غرَّدْ؟
طائر ... أم رأت عيون الأماني حُـلُـمًـا مـثـل غـيـره قـد تـبـددْ
أم قـنـاع قـد مـزقـتـه الـلـيـالـي عن هوى دون طائل فتجردْ
وبـدا شـاحـبًـا كـيـوم قـتـيـلٍ لم يكد يلثم الصباحُ المورَّدْ
ليت شعري، إلام إطراق رأسي وانحنائي على جريح موسدْ؟

[1] وجدت هذه الأبيات بين أضابير ناجي على بطاقة طبية، ويبدو أنها المحاولة الأولى في نظم «غيوم» الواردة بهذا الديوان، بدليل تكرار بعض الأبيات في القصيدتين.